

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[559] فقلت اشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خلف السجف أم انت حالم بعيدة مهوى
القرط إما لنوفل * أبوها وإما عبد شمس وهاشم قال قاتلك اﷲ ما الأملك اما كانت لك في بنات
العرب مندوحة عن بنات عمك فقال عمر بئست واﷲ يا أمير المؤمنين هذه التحية لأبن العم على
شط الدار وبعد المزار فقال له عبد الملك أفتراك مرتدعا عن ذلك فقال إني الى اﷲ تائب
فقال عبد الملك اذن يتوب اﷲ عليك وستحسن جائزتك ولكن أخبرني عن منازعتك الهى في
المسجد الجامع فقد اتانى نبأ ذلك وكنت أحب ان أسمعك منك فقال عمر نعم يا أمير المؤمنين
بيننا انا جالس في المسجد الحرام في جماعة من قريش إذ دخل علينا الفضل بن العباس بن
عتبة فسلم وجلس ووافقني وانا اتمثل بهذا البيت: وأصبح بطن مكة مقشعرا " * كأن الأرض ليس
لها هشام فاقبل على وقال يا أخا بنى مخزوم واﷲ ان بلدة تبجج فيها عبد المطلب وبعث رسول
اﷲ صلى اﷲ عليه وآله واستقر بها بيت اﷲ لحقيقة ان لا تقشعر لموت هشام وأشعر من هذا الذى
يقول: إنما عبد مناف جوهر * زين الجوهر عبد المطلب فاقبلت عليه وقلت يا اخا بنى عبد
المطلب أشعر من صاحبك الذى يقول: ان الدليل على الخيرات اجمعها * أبناء مخزوم للخيرات
مخزوم فقال لى أشعر من صاحبك الذى يقول: جبريل أهدى لنا الخيرات اجمعها * أولاد هاشم لا
ابناء مخزوم فقلت في نفسي غلبنى واﷲ ثم حملني الطمع في انقطاعه ان قلت بل أشعر منه
الذى يقول: أبناء مخزوم الحريق إذا * حركته تارة ترى ضرما يخرج منه الشرار مع لهب * من
حاد عن حده فقد سلما
